

الاتقاء والإرضاة كأساس للبناء | بناء | الدكتور شريف طه

يونس | ح 11

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عنانك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذلك البرنامج الذي يهدف الى امداد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية - 00:27:00

التي تساعد على بناء النفس صلحاً وبناء الغير اصلاحاً نحن في هذه البصائر البنائية نحاول أن آآآ يكون هناك تحليل وآآآ يعني في سبيل الوصول إلى الحلول الاشكاليات الواقعيات البنائية - 00:46:00

نحاول آآ ان يكون ذلك ايضا من خلال دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل كما اعتدنا دائما واحنا كنا في الحلقات الماضية  
اه بنتكلم في، المعنى، ومهنية البناء او معنى، البناء ومهنتها 00:01:03

كما في هذه المرحلة وفي معنى البناء ومهميته احنا اتكلمنا عملنا يعني اطلالة على معنى البناء وما هيته في الواقع بتناعنا وعند يعني بعض، المتخصصين في العلوم الإنسانية وبرضوا اه طواوفنا سريعا على معنى البناء في اللغة العربية - 00:01:22

وكان توقفنا عند البناء في الآيات القرآنية أو البناء في القرآن وتحديداً زي ما قلت في هذا البرنامج احنا مهتمين ببناء الإنسان مش ببناء الجدران أو العمارة، وبناء الإنسان مهتمين أكثر في ببناء - 00:01:41

الخلق والآيات التي يعني حياؤها في بناء البناء في القرآن الكريم - 00:01:58

آآ يأتي في صدارتها تلك الاية العظيمة الجليلة النفيسة التي بسورة التوبة. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفاعة حرف هار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدى، القوم الظالمين: - 00:02:15

وكنا يعني هذه الاية الكريمة وقفنا معها يعني اه يعني في الحلقة الماضية والحلقة التي قبلها وان شاء الله نكمل يعني آآ هذه الوقفات مع هذه الاية الكريمة. لانها اية محمدية في .غاية الالهمة - 34:02:00

الحقيقة يعني الاية هتمدنا بمجموعة من اه المعلومات المتعلقة بمسألة البناء اه يمكن زي ما اشرت لحضراتكم في الحلقات الماضية. اه  
الاية مش من النوع الله . يستكلم عن: البناء الانسان . بشكا . ماشر - 00:02:50

اه لان الاية اصلا هي عبارة عن مثل ضربه الله سبحانه وبحمده والامثال من اساليب الخطاب غير المباشر ان في الخطاب المباشر اللي هه دينا هيقها، فيه ينفع، ان يبن، الانسان، هكذا لا الحقيقة ما كانش، بعن، بهذه الطريقة او يعرف فيه البناء حت، ما كانش، بهذه

الطريقة. لكن - 00:03:08  
ان كان الكلام فيما نسميه الخطاب غير الماشر اه القصص، ضرب الامثال، ذكر احوال المحسنين، ذكر احوال المسئلين، وغيرها من:

الأشياء فاحنا كنا امام مسل وقلنا ان المفسرين تقريبا شبه مجمعين على ذلك. على ان الاية كانت مثلا - 00:03:25

بناء وبناء - 00:03:42

وقلنا ان فيها اشارات وفيها توجيهات مهمة بالنسبة لنا اه من اوائل هذه التوجيهات التي تؤكد عليها هذه الاية الكريمة آا اهمية الاسس والتأسيس لقول ربي سبحانه وبحمده افمن اسس بنيانه - 00:03:55

يبقى من الحاجات المهمة قوي اللي بيتم الاشارة اليها ان البناء البناء له اساس. البناء له اساس. يعني يعني ضرورة الاهتمام بالاساس في البناء لأن يعني كثير للاسف الشديد من الناس لما بيجي في مسألة البناء - 00:04:11

ربما لا يلتفت يعني لمسألة الاساس بل يعني كثير من الناس لا يبني ولا يبني على اساس فمهم قوي الاهتمام بمسألة الاساس طيب ايه الاساس ايه اللي ينبعي تأسيسه اولا الاية هتوصينا بحاجات ينبعي تأسيسها اولا - 00:04:27

لكن الاية بتوجه الانظار للأساس الاهم على الاطلاق. وهي الاتقاء والارضاء كاساس للبناء. الاتقاء والارضاء كاساس البناء اتقاء مين؟ ارضاء مين اتقاء رب العالمين ارضاء رب العالمين سبحانه وبحمده ده من اوائل الاشياء التي ينبعي ان تؤسس في البناء. يعني انا النهاردة من الضروري ان انا آآ هذا الشخص يتوفى لديه رصيد - 00:04:46

كاف من التقوى ويتووفي طلب التقوى والحرص عليه. ويتووفي لديه رصيد كاف من طلب رضوان الله سبحانه وبحمده. الكلام ده في 00:05:14

منتهى الامانة لانه في الحقيقة هنا هيجي معنا بعد شوية يعني تأكيد على مسألة النية - 00:05:32  
من مقاصده يبقى مقصد الانسان ايه؟ مراده ايه اه هذا الشخص يعني قبل ما نفك في ان احنا بنبيه البناء الكامل الذي ينبعي ان يكون. من الضروري الاول نبني فيه التقوى - 00:05:32

يبيني فيه آآ الحرث على ارضاء الله سبحانه وبحمده طيب اه طلب التقوى وطلب ارضاء الله ارضاء الله سبحانه وبحمده لازم 00:05:44  
هيسبقو اشياء هيسبقو معرفته بالله سبحانه وبحمده اليمان بالله توحيد اخلاصه هذا سيسبقو ولا شك. فلذلك - 00:06:04  
مسألة آآ يعني ان الاساس يبقى الاتقاء او الارضاء او الاتقاء والارضاء كأس البناء. الاية بتوجه انظارنا وتلتف انظارنا لهذا الامر الذي في منتهى الامانة من النهاردة هذا الشخص الذي سيباشر البناء او يمارس عملية البناء من الضروري ان هو يكون يعني يمارس ذلك طلبا لاتقاء او - 00:06:04

الارضاء الاية دعت لاقامة هذه الاسس اليمانية المعنوية مقام الاسس العمranية المادية يعني زي يعني سبحانه الله كأن ربنا بيقول لنا آآ يعني كما تحرصون على ان تكون ان يكون بنيان الجدران - 00:06:27

او ان العمran له له اسس له اسس فينبعي ان تحرصوا على ان يكون بنيان اليمان او بنيان انسان اليمان له اسس زي ما قلنا هذه 00:06:46  
الامانة الاتقاء والارضاء كمان الاية تأكيدا على هذه المسألة - 00:06:46

اشارت الى ان اهمال تلك الاسس اهمال تلك الاسس اليمانية تحديدا ب يجعل البناء سواء كان بنيان جدران او بنيان انسان على افة منحدر وعلى شفا دوره في نهاره يمكن احنا شرحنا الكلام ده في الحلقة الماضية - 00:07:06

وكون انا بصنع بناء او او ببني بناء على شفا دوره في النهار هذا خطر يعني بل خطر فوق هذا الخطر اما ان يكون هذا الجرف جرف 00:07:22  
هار. يعني اصلا في غاية المشاشة والقابلية - 00:07:22

الانهيار بل يعني اه مزيد من الاخطار والاضرار ان هو فانهار بصاحبه في ايه؟ في دار البوار في في يعني ربنا اكده ان ذلك ذاك الانهيار 00:07:39  
لن يكون فقط في الدنيا - 00:07:39

دار البوار وانما في الاخيرة دار القرار. قال ربى فانهار به في نار جهنم فاللي هيكون حاله في البناء كهذا الحال سيكون مآله ذاك المال. 00:07:54  
وهي نقطة يعني ينبعي الانتباه اليها - 00:07:54

يبقى تأكيدا على مسألة التأسيس تأكيدا على مسألة الاسس وان هذه الاسس لا ينبعي اهمالها ابدا. النهاردة انا عايز ابني نفسي طب انا 00:08:08  
عايز ابني غيري عايز قلنا بناء الذات البيوتات المؤسسات المجتمعات بناء انسان بناء الاوطان - 00:08:08

ايا كان اي نوع بناء لابد ان يكون له اسس. هذه الاسس التي ينطلق منها بشكل واضح وصريح هي التقوى الله ورضوانه سبحانه الله 00:08:25  
وبحمده او الارتفاع والاهي؟ والارضاء. من هنا ينطلق - 00:08:25

فلابد بقى ده هيأخذنا لقضية ايه؟ قضية تسديد النية تسديد النية قضية الاخلاص وتسديد النية. يعني ده حاجة في منتهى الامانة.

يل هياخدنا لتسديد المنهجية. يل هياخدنا للدريانة. ياخذنا لمنهج الانسباء - 41:08:00

وكان دي حاجة ينبغي أنها تؤسس ابتداء. ولذلك سبحان الملك كل ما يخص عملية البناء سنجد الآيات بتشير اليه يعني مسألة البناء يا ترى هو مفهوم بناء الإنسان مثلا في القرآن - 00:08:59

مفهوم بناء الإنسان في القرآن هنجد ان هو مش يعید او غريب عن بناء الجدران او العمran مش بعيد او غريب عن مسألة البناء. لأن ربنا هنا بيأكّد على اسس اهو - 00:09:13

والامان افراد اسسوني انا والبناء برة او بناء الجدران والعمران في برضه اسس. تمام؟ وهنا زي ما قلنا بقى الاسس اية مش هتبقى حجارة الاسس مش هتبقى خرسانة ولا حصيلة خرسانة زي ما بيقولوا. الاسس هنا ه تكون تقوى من الله ورضوان. احنا كنا عندنا في -

00:09:23

البصائر المنهجية كنا بنتكلم عن البصائر المنهجية المركزية. البصائر المنهجية الأساسية. يعني البصائر المنهجية التي توضع بالأساسات

فَكُنَا يَنْقُولُونَ اللَّهَ مِنَ الْصَّابِرِينَ الَّتِي تَوَضَّعُ فِي الْأَسَاسَاتِ هُوَ آيَةٌ يَشْكُلُ اسَاسِيٌّ تَسْدِيدُ النَّيَّةَ وَتَسْدِيدُ الْمَنْهِجَةَ - ٤٣:٩٠٠

اللي قلنا عليها الارادة والادارة. دي من الحاجات اللي بتوضع في الاساس فسبحان الله هذه الاية تؤكّد على ذلك. تؤكّد على ان اول حاجة كده اتحط في الاساس يقيم عليها البنيان ان انت سدد النية - 00:10:08

عشان كده في المزومه المنهجية اللي احنا من خالله بنتناول الايات او بنتناول الموضوعات اللي احنا عايزين انتناولها بطريقه اه تدبرية او طريقة علمية عملية كنا بنقول في المنظومة المنهجري انا بقى عايز اعرف معنى الشيء وماهيتة - 00:10:21

تدبرية او طريقة علمية عملية كنا بنقول في المنظومة المنهجية انا بقى عايز اعرف معنى الشيء و מה هيته - 00:10:21

وبقى عايز اعرف اهميته وعايز اعرف مصدريته. وعايز اعرف منهجهاته. وسبحان الله الالهية بتجاوب على كل هذه الاشياء الالهية بتقول ببساطة ان اوائل الاشياء التي ينبغي الانتباه اليها لما نتكلم في بناء سواء كان بناء انسان حتى او بناء جدران - 00:10:39

وبحمدہ تسدید النیۃ ضروری النیۃ تكون علی منهاج الربانیۃ - 00:10:56

يعني النهاردة ابني زي ما ربنا قال اقرأ باسم ربك ابني باسم ربك يعني انت من هنا يكون المنطلق لأن للأسف الشديد  
كتير من المجهودات وكتير من الاعمال لما بتكونشி منطلقة - 00:11:12

من هذا الامر او ايكون ده اساسها اللي هي بتبني عليه. بتبقى فعلا على شفا جرف هار ينهاه بصاحبه في نار جهنم زي بالضبط سياق الآيات ما هو مسجد ضرار كان كده. يعني اصحاب مسجد ضرار ما ولذلك احنا سبحان الله ما لقيناش ربنا مثلا الاف من اسس -

00:11:29

والله يا رضوان خير من اسس بنيانه على غير ذلك. لأ ده ربنا ذكر مقالهم على طول لان فعلا يعني هذا الحال الذي يهمل فيه العبد تسدید نيته - 00:11:49

اللي يهمل فيه آن هو يحدد مقاصدите. مقاصدته ايه يبقى الانسان نيته الربانية. مقاصدته نية ربانية. مقاصدته مقاصد ربانية اقرأ باسم ربك ابني باسم ربك اه اعمل باسم ربك. قم باسم ربك. اه كل حاجة تكون باسم ربك سبحانه وبحمده. ان انت الانسان يكون طلبا لاتقاء الله - 00:12:02

رضوانه سبحانه وبحمده فدي دي نقطه في غاية الاهميه بتؤكد عليها واساس اساس اصيل ينطلق منه. وهي وهي مسألة تسديد النية. تسديد النية حاجة في متهى الاهميه. طب ايه النية دي تسدد يعني تبقى ايه؟ يعني احنا مرارا وتكرارا نقول ان تسديد النية ان النية دي تكون آ صالحه لله وحده - 00:12:27

سبحان الله وبحمده وان النية دي تكون صافية. والنية دي تكون صادقة. النية تكون صالحة. نية مشروعة ما يكونش بقى مسلا انسان  
يبقى فيه بناء ساجد او بناء مساجد بناء دارس او بناء مدارس. ويبيقى مش مش نية مشروعة نية التفريق نية زي ما كان في -

00:12:48

الاضرار اه ارصادا لمن حارب الله ورسوله ما تكونش كده تكون هي هي مشروعة شرعها الله صالحة. وتكون هي صافية خالصة.

الانسان بقى ما يقولش والله ده انا بعمل كده لربنا والله - 00:13:07

انا ببني ابنيائي دول لربنا انا ببني مش عارف اللي في الطلاب دول لربنا. آآ تقول لي ان هي فعلا صافية صافية خالصة لالسعادة. وكوني هي صادقة الانسان يستفرغ وسعه في الاخذ بالأسباب - 00:13:17

اللي اللي تحدث التطابق والاتساق ما بين الاقوال وما بين الافعال ما بين ما بين الحاجات اللي هو بيزععها وبيقولها ومش عارف وايه. وبين الحاجات اللي هو بيفعلها. يعني ده ضروري جدا. كذلك - 00:13:27

تكون النية تسدد النية ف تكون صالحة تكون صافية تكون صادقة. هذه النية ينبغي ان تكون على الاخلاص لله سبحانه وبحمده الاخلاص ما ناس بتبتغى تقوى الله ورضوانه. لا يريدون الا الله. وهذا هو مقتضى لا الله الا الله. النقطة الاساسية الاساسية اللي ينطلق - 00:13:44

الانسان في اي بناء سواء كان بناء انسان او بناء عمران. زي ما قلنا بناء ساجد بناء مساجد بناء دارس بناء مدارس. الحقيقة لا تزال الاية اخراة باشارات وزاخرة بتوجيهات وزاخرة بامور في غاية الاهمية ان شاء الله قدر الله اللقاء والبقاء نستعرضها في الحلقات القادمة. اقول قولي هذا - 00:14:03

واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك تنقل فؤاد بنوره وحي تكامل في عنك اه - 00:14:23